وهو استعداد النفس لوجود المتوسط بين الطرفين المصير للنسبة المجهولة معلومة
لان كل مجهول لا يعلم الا بواسطة مقدمتين معلومتين تنتج المطلوب الرابع عشر الذكا وهو قوة
الحدس وبلوغه لغاية الخامس عشر الفطنة وهو التنبه للشي الذي خصه تعريفه كالدر عشر
الكيس وهو استنباط الانفع والاولي السابع عشر الراي وهو استحضار المقدمات واجالة
الخاطر فيها وفيما يعارضها وطلب استنتاجها علي الوجه المصيب وهو دلالة الفكر م عن
ابي مسعود عقبة بن عامر البدري قال بينا اضرب غلاما لي فسمعت صوتا خلفي اعلم ابا مسعود
فالتفت فاذا هو رسول الله فذكره فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال اما لو لم تفعل
للفحتك النار
اعلم يا بلال بن الحارث قال ما اعلم يا رسول الله قال اعلم انه اي الشان من
احيي سنة اي علمها وعمل بها ونشرها بين الناس وحث علي [illegible] بعثها وحذر من
مخالفتها والسنة ما شرعه النبي صلى الله عليه وسلم من الاحكام فقد تكون فرضا
كزكاة الفطر وقد تكون غيره كعيد وجماعة وقال الاشرفي الظاهر يقتضي سنتي
بصيغة الجمع لكن الرواية بالافراد وقال الطيبي هو جنس شايع في افراده واحيي
استعير للعمل بها وقوله قد اصيبت بعدي اي تركت وهجرت استعارة وهي كالترشيح
للاستعارة الاولي كان له من الاجر مثل اجر من اي كل انسان مومن عمل بها من
غير ان ينقص من اجورهم شيا لما كانت الجهة التي استوجب بها المسبب الاجر والجزا
غير التي استوجب بها المباشر لم ينقص اجره من اجره ومن ابتدع بدعة ضلالة قال
الاشرفي روي بالاضافة ويجوز نصبه نعتا ومنعوتا وفيه اشارة الي ان بعض البدع
غير ضلالة لا يرضاها الله ورسوله صفة شارحة لما قبلها كان عليه مثل اثام من عمل
بها من الناس لا ينقص من اوزار جمع وزر وهو الاثم الناس شيا قال البيضاوي
افعال العباد وان كانت غير موجبة ولا مقتضية لثواب ولا عقاب بذاتها لكنه تعالى اجرى
عادته بربط الثواب والعقاب بها ارتباط المسببات باسبابها وفعل ماله تاثير في
صدوره بوجه ت وكذا ابن ماجه عن عمرو بن عوف الانصاري البدري حسنه الترمذي
ورده المنذري بان فيه كثير بن عبد الله بن عمرو وهو متروك واه لكن للحديث شواهد كثيرة
ترفعه الي درجة الحسن
اعلموا انه ليس منكم من احد الا مال وارثه احب اليه من ماله قال بعض المخاطبين
وكيف ذلك يا رسول الله قال مالك ما قدمت اي ما صرفته في وجوه القرب فصار امامك
تجازي عليه بعد موتك في الاخرة ومال وارثك ما اخرت اي ما خلفته بعدك فالذي
تخلفه بعدك انما هو لوارثك ولهذا قال بعض العارفين قدموا بعضا ليكون لكم ولا
تخلفوا الكل ليكون عليكم قال الماوردي وروي عن عايشة قالت ذبحنا شاة فتصدقنا
بها فقلت يا رسول الله ما بقي منها الا كتفها قال كلها بقي فيها فيضعها بحيث تكون له ذخرا

معدا

بعدا وعنى مستخدا ومن يدخر المال لولده ونحوه من ورثته اشفاقا عليه من كد الطلب وسوء
المنقلب استحق اللوم من وجوه منها سوء الظن بخالقه في انه لا يرزقهم الا من جهته والثقة
ببقاء ذلك علي ولده مع غدر الزمان ومحنه ومنها ما حرم من منافع ماله وسلب من وفور
حاله وقد قيل انما مالك لك او لوارثك او للجايحة فلا تكن اشقى الثلاثة ومنها ما لحقه
من شقا جمعه وله من عناه حتى صار ساعيا محروما وجاهدا مذموما ومن ثم فالوارث
مغبوط بمسرة يبدي داوه ومحزون من سقم هو شفاوه ومنها ما يواخذ به من وزره واثامه
ويحاسب عليه من شقايه واجرامه كما حكي ان هشام بن عبد الملك لما ثقل بكي عليه ولده
فقال جاد لكم هشام بالدنيا وجدتم له بالبكا وترك لكم ما كسب وتركتم عليه ما اكتسب فعلم
من هذا التقرير ان الحديث مسوق لذم من قتر علي نفسه وعياله وشح بالمال ان ينفق منه
في وجوه القرب وادخره لورثته اما من وسع علي عياله وتصدق قاصدا المعروف
ثم فضل بعد ذلك شي فادخره لعياله فلا يدخل في الذم بدليل خبر لان تذر ورثتك
اغنيا خير الي اخره وقضيته ان من مات وخلف دينا لوارثه فلم يقبضه ثم مات الكل كان
المطالب به في الاخرة الوارث لكن صرح ايمتنا بان المطالب فيها صاحبه اولا ت عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم مال وارثه احب اليه من ماله اعلموا الخ وهو في الصحيحين بنحوه
اعلنوا النكاح اي اظهروه اظهارا للسرور وفرقا بينه وبين غيره من المآدب وهذا نهي عن
نكاح السر وقد اختلف في كيفيته وقال الشافعي كل نكاح حضره رجلان عدلان وقال ابو
حنيفة رجلان او رجل وامراتان خرج عن نكاح السر وان تواصوا بكتمانه وذهبوا الي ان
الاعلان المامور هو الاشهاد وقال المالكية نكاح السر ان يتواصوا مع الشهود علي كتمانه وهو
باطل فالاعلان عندهم فرض ولا يغني عنه الاشهاد والاقرب الي ظاهر الخبر ان المراد بالاعلان
اذاعته واشاعته بين الناس وان الامر للندب واخذ منه ابن قتيبة وغيره انه لا باس باظهار
الملاعب في المآدب وساق بسنده عن الحبر انه لما ختن بنيه ارسل عكرمة فدعا اللعابين
واعطاهم دراهم حم حب طب حل ك من حديث عامر بن عبد الله عن عبد الله بن الزبير بضم
الزاي وفتح الموحدة ابن العوام بفتح المهملة وشد الواو الصحابي ابن الصحابي امير المومنين
اول مولود في الاسلام للمهاجرين بالمدينة واول شي دخل جوفه ريق المصطفى صلى الله عليه وسلم
وكان اطلس لا لحية له وكان صواما قواما عظيم المجاهدة بويع بالخلافة بمكة فحصره الحجاج وقتل
مظلوما وروي عنه هكذا البيهقي وقال تفرد به عامر هذا انتهى قال الذهبي ولم يضعف
ولا هو في رجال الكتب الستة انتهى قال الهيثمي رجال احمد ثقات ومن ثم رمز المص لصحته
اعلنوا هذا النكاح اشيعوا عقده واذيعوه ندبا ولا تكتموه وليس المراد هنا الوطي
بدليل تعقيبه بقوله واجعلوه في المساجد مبالغة في اظهاره واشتهاره فانه اعظم
محافل اهل الخير والفضل واضربوا عليه بالدفوف جمع دف بالضم ويفتح ما يضرب به لحادث
سرور فان قلت المسجد يصان عن ضرب الدفوف فيه فكيف امر به قلت ليس المراد انه يضرب به

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1